

دور مهارات التفكير الاستراتيجي في تعزيز الأداء المنظمي المستدام من خلال الدور الوسيط للتوجه الاستراتيجي: بحث ميداني في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة بغداد

الفريخة، هالة معلى، و آل عبود، أحمد كاظم عبدالله. (٢٠٢٥). دور مهارات التفكير
الاستراتيجي في تعزيز الأداء المنظمي المستدام من خلال الدور الوسيط للتوجه
الاستراتيجي: بحث ميداني في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة بغداد. مجلة كلية
الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، مج ١٧، ١٤، ٦٢ - ٨٦.
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1587253>

Prepared by

فهد مساعد



يتضح من الدراسة محل التحليل أن الباحث اعتمد على مزيج من المراجع الأجنبية والعربية في بناء الإطار النظري وتحديد المتغيرات الرئيسة، إذ استند إلى مقاييس ودراسات مرجعية معتمدة مثل مقياس Dhir et al. (2018) في مهارات التفكير الاستراتيجي، ومقياس Narver et al. (1990) في التوجه الاستراتيجي، فضلاً عن دراسات حديثة نسبياً في قياس الأداء المنظمي المستدام مثل Ahmad-Bani & Khaled (2019) ويعكس هذا التوظيف وضوحاً في اختيار المراجع المرتبطة مباشرة بمتغيرات الدراسة، مما أسهم في بناء نموذج بحثي متماسك من الناحية النظرية والمنهجية.

كما تشير الدراسة في أكثر من موضع إلى اعتمادها على أدبيات كلاسيكية تأسيسية إلى جانب الأدبيات الحديثة، وهو ما يظهر بوضوح في الجمع بين مراجع قديمة نسبياً ذات قيمة نظرية راسخة، مثل Narver et al. (1990)، ومراجع أحدث تناولت مفاهيم الاستدامة والأداء المنظمي في السياق المعاصر. ويُعد هذا التوازن دليلاً على اتساق الإطار المرجعي وعدم الاقتصار على حداثة النشر فقط، بل على الأهمية العلمية للمرجع ودوره في تفسير المتغيرات

ومن حيث تنوع المراجع، تُظهر الدراسة اعتمادًا واضحًا على مصادر متعددة شملت:

- مقالات منشورة في مجلات علمية محكمة

- كتب ومراجع نظرية في الإدارة والتفكير الاستراتيجي

- دراسات سابقة ذات طابع تطبيقي

وقد مكن هذا التنوع الباحث من إثراء الجانب المفاهيمي وربط النظرية بالتطبيق الميداني، وهو

ما انعكس في صياغة الفرضيات واختيار أدوات القياس المعتمدة في الجانب العملي من البحث

الربط بين المهمة السابقة :

وفي سياق الربط بالمهمة السابقة، يظهر أن جودة المراجع المستخدمة أسهمت بشكل مباشر في إحكام صياغة مشكلة البحث وأهدافه، إذ إن معظم المفاهيم والمتغيرات الرئيسة تم اشتقاقها من دراسات سابقة موثوقة، الأمر الذي عزز من منطقية النموذج الفرضي وقوة التحليل الإحصائي لاحقًا. وبذلك يمكن القول إن المراجع لم تُستخدم استخدامًا شكليًا، بل بوصفها أساسًا معرفيًا بنائيًا يخدم منطق الدراسة ككل

أثر التفكير الاستراتيجي في التميز المنظمي: الدور الوسيط للاستشراف الاستراتيجي في المنظمات الفائزة بجائزة الملك عبدالله الثاني للتميز للقطاع الخاص في الأردن

العاجيب، أمينة طشحيل، و النجار، فايز جمعة صالح. (٢٠٢٢). أثر التفكير الاستراتيجي في التميز المنظمي: الدور الوسيط للاستشراف الاستراتيجي في المنظمات الفائزة بجائزة الملك عبدالله الثاني للتميز للقطاع الخاص في الأردن. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج ٢٢، ١٤، ١٥ - ٣٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1295299>



التحليل الكمي للمراجع

يتضح من تحليل الدراسة محل التقييم أن المراجع المستخدمة في كتابة البحث شكّلت أساساً معرفياً واضحاً لبناء الإطار النظري والمنهجي، إذ اعتمد الباحث على عدد كبير من الدراسات السابقة المرتبطة مباشرة بمتغيرات البحث، ولاسيما التفكير الاستراتيجي، التميز المنظمي، والاستشراف الاستراتيجي. وقد انعكس هذا الاتساق في توظيف المراجع داخل المتن، حيث جاءت الاستشهادات منسجمة مع سياق الطرح النظري، وأسهمت في تفسير المفاهيم وتحديد أبعاد المتغيرات، الأمر الذي دعم ما تم التوصل إليه في المهمة السابقة المتعلقة بوضوح الإطار النظري وصياغة الفرضيات

تقييم الاتساق مع موضوع البحث:

كما تُظهر الدراسة اعتمادًا واضحًا على مراجع علمية محكمة وحديثة نسبيًا، إذ تضم قائمة المراجع عددًا كبيرًا من الدراسات المنشورة خلال السنوات الأخيرة، خاصة في الفترة ما بين (٢٠١٨-٢٠٢٢)، وهي فترة تتسم بثراء الإنتاج العلمي في مجالات التفكير الاستراتيجي والتميز المؤسسي. ويُعد هذا مؤشرًا إيجابيًا على وعي الباحث بأهمية حداثة المراجع في مواكبة التطورات النظرية والمنهجية، كما يعزز من القيمة العلمية للبحث ويدعم نتائج التحليل الإحصائي التي تناولتها الدراسة لاحقًا

تنوع المراجع :

ومن حيث تنوع المراجع، تكشف الدراسة عن اعتماد متوازن على مصادر معرفية متعددة، شملت دراسات عربية وأجنبية، ومقالات منشورة في مجلات علمية محكمة، إضافة إلى كتب ومراجع نظرية أساسية في الإدارة والتفكير الاستراتيجي. وقد أتاح هذا التنوع للباحث الجمع بين الطروحات النظرية الكلاسيكية والاتجاهات الحديثة، مما أسهم في إثراء الإطار المفاهيمي وربط الجانب النظري بالتطبيق العملي في سياق المنظمات الفائزة بجائزة التميز، وهو ما عزز من عمق التحليل ومصداقية النتائج

ويُلاحظ أيضًا أن المراجع لم يُستخدم استخدامًا شكليًا، بل جرى توظيفها بصورة تحليلية في شرح المفاهيم وبناء النموذج الفرضي وتبرير اختيار المتغيرات والأدوات، وهو ما يدل على قدرة الباحث على الربط بين الأدبيات السابقة ومشكلة البحث الحالية. ويتكامل هذا الجانب مع ما تم التوصل إليه في المهمة السابقة، حيث إن قوة الفرضيات وسلامة النموذج التحليلي جاءت مدعومة بأساس مرجعي واضح ومتنوع. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن جودة المراجع المستخدمة في الدراسة أسهمت بشكل مباشر في رفع جودة البحث ككل، سواء من حيث وضوح الإطار النظري، أو من حيث منطقية الفرضيات، أو دقة التحليل والتفسير. كما تُبرز هذه المهمة للطلبة الأثر الحقيقي للمراجع في بناء البحث العلمي الرصين، وتساعدهم على تنمية مهارات البحث والتحليل والاختيار النقدي للمصادر العلمية، بما يتجاوز التوثيق الشكلي إلى التوظيف العلمي الفاعل.

المقارنة بين الرسالتين:

تُظهر المقارنة بين رسالتي الماجستير محل التقييم أن المراجع المستخدمة في كل منهما أدّت دورًا محوريًا في تشكيل الإطار النظري وجودة البحث، إلا أن درجة الاتساق والحدّثة والتنوع اختلفت نسبيًا بين الرسالتين. ففي الرسالة الأولى التي تناولت دور مهارات التفكير الاستراتيجي في تعزيز الأداء المنظمي المستدام، اعتمد الباحث على مراجع أساسية ومعتمدة في مجال الإدارة والتفكير الاستراتيجي، مثل مقاييس (Dhir et al. (2018 و (Narver et al. (1990، إلى جانب دراسات حديثة نسبيًا في مجال الأداء المستدام. وقد انعكس هذا الاتساق في توظيف المراجع داخل المتن بشكل مباشر لخدمة المتغيرات وصياغة النموذج الفرضي، مما أسهم في بناء إطار نظري واضح ومتربط

المقارنة بين الرسالتين:

في المقابل، اتسمت الرسالة الثانية التي بحثت أثر التفكير الاستراتيجي في التميز المنظمي: الدور الوسيط للاستشراف الاستراتيجي بقاعدة مرجعية أوسع وأكثر تنوعًا، إذ ضمت قائمة المراجع عددًا كبيرًا من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة، خاصة المنشورة خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢)، إضافة إلى تقارير ونماذج عالمية مثل نموذج التميز الأوروبي (EFQM). وقد أتاح هذا التنوع للباحث تعميق النقاش النظري وربط التفكير الاستراتيجي بمفاهيم التميز والاستشراف في سياقات تنظيمية متعددة، مما عزز من شمولية الإطار المفاهيمي مقارنة بالرسالة الأولى

المقارنة بين الرسالتين:

ومن حيث حداثة المراجع، يمكن ملاحظة أن الرسالة الثانية تفوقت نسبيًا، إذ اعتمدت على عدد أكبر من الدراسات الحديثة، وهو ما أسهم في مواكبة التطورات المعاصرة في موضوع التميز المنظمي والاستشراف الاستراتيجي. أما الرسالة الأولى، فرغم اعتمادها على بعض المراجع الحديثة، إلا أنها استندت بدرجة أوضح إلى مراجع تأسيسية كلاسيكية، وهو أمر مقبول علميًا لكنه قد يحد نسبيًا من جودة الطرح إذا لم يُدعم بمزيد من الدراسات الحديثة.

المقارنة بين الرسالتين:

أما من حيث وضوح المراجع ودقة توثيقها، فقد التزمت كلتا الرسالتين بأسلوب توثيق علمي واضح ومنظم، مع اكتمال البيانات الببليوغرافية، مما يسهل تتبع المصادر والتحقق منها. غير أن الرسالة الثانية أظهرت قدرة أعلى على دمج المراجع داخل التحليل النظري بصورة تفسيرية ونقدية، في حين ركزت الرسالة الأولى على توظيف المراجع بوصفها أساساً لبناء المقاييس والنموذج التحليلي أكثر من استخدامها في المناقشة النظرية الموسعة. وفي ضوء الربط بالمهمة السابقة، يتبين أن الفروق في جودة وتنوع المراجع انعكست مباشرة على الإطار النظري والتحليل المنهجي في كلتا الرسالتين؛ إذ جاء الإطار النظري في الرسالة الأولى أكثر تركيزاً وتحديداً، بينما اتسم في الرسالة الثانية بالاتساع والعمق المفاهيمي. وتبرز هذه المقارنة للطلبة أهمية الاختيار الواعي للمراجع، ليس فقط من حيث عددها، بل من حيث حداثتها وتنوعها ومدى توظيفها في خدمة مشكلة البحث وأهدافه..



Thank You